Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثمار من حديقة الباب

* أفادت أحاديث الباب آفاق متعددة أجازها الاسلام للمرأة لكى تضرب فيها بسهام من العلم والمعرفة ، فبدءً من ضرورة تعلمها الكتابة - فى سبيل محو أميتها الهجائية - ومع الضرورة الخاصة من أن تفقه دينها ، إلى الحاجة إلى اتقان بعضهن فنون الطب والتمريض ، ثم مرورا بالحاجة الخاصة إلى استيعاب أقداراً من الثقافة الانسانية والأدبية ، ويبقي بعد ذلك أهمية الإلمام بضوابط الاشتعال بهذه العلوم وبما لايفسد عليها طبيعتها أو يؤثر على رسالتها ، وكما قال الفقهاء فى حديث :

« لاتعلمونهن الكتابة ولاتسكنوهن الغرف وعلمونهن سورة النور » ومن أن النهي عن الكتابه هنا محمول على من يخشي من تعليمها الفساد .

* (وقد ثبت تاريخيا أن المرأة فى ظل الإسلام وصلت إلى أسمي درجات العلم والثقافة ، ونالت أكبر قسط من التربية والتعليم فى العصور الاسلامية الأولي ..

فكان من النساء المسلمات الكاتبه والشاعره كأمثال علية بنت المهدي ، وعائشة بنت أحمد بن قادم ، وولادة بنت الخليفة المستكفى بالله ...

وكان منهن الطبيبة كأمثال زينب طبيبة بني أوَد التي عرفت بعلاج أمراض العيون ، وأم الحسن بنت القاضي أبى جعفر الطنجالي وقد كانت طبيبة شهيرة مبرزة فى الطب ...

وكان منهن المحدثات كأمثال كريمة المروزية ، والسيدة نفيسة ابنة محمد ، وقد ذكر الحافظ ابن عسكر - وهو أحد رواة الحديث - أن عدد شيوخة وأساتذته من النساء كان بضعا وثمانين أستاذة .

وبلغت كثيرات منهن منزلة علمية رفيعة ، فكان منهن الأستاذات والمدرسات للامام الشافعي ، والأمام البخارى، وابن خلكان ، وابن حيان ، وجميعهم من الفقهاء والعلماء والآدباء المشهورين ...) [1] .

* * *

(١) تربية الاولاد للشيخ عبد الله علوان ج :١ص :٢٧٨ .